

واقع التربية الفنية في المدارس الابتدائية في محافظة ذي قار

م.م. مصطفى صباح جبار

m07814379060@gmail.com

المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار

الملخص

يهدف هذا البحث الى دراسة واقع مادة التربية الفنية في المدارس الابتدائية بمحافظة ذي قار، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمته طبيعة البحث الحالي ، وتحدد مجتمع البحث الحالي من معلمي ومعلمات مادة التربية الفنية في مدارس مركز محافظة ذي قار / قضاء الناصرية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) والبالغ عددهم (٣٤٤) معلماً ومعلمة ، وقد اختار الباحث عينة عشوائية ، وبذلك تكونت من (٧٠) معلماً ومعلمة ، و اعتمد الباحث على الاستبيان بشكل أساسي كأداة لقياس متغيرات البحث ، والتي قام الباحث بإعدادها وفق الخصائص السايكومترية ، وتكونت الاداة من ثلاث مجالات وهي (الجانب الاداري, معلم المادة , ورشات الرسم والاعمال اليدوية) وتم استخراج الصدق الظاهري والصدق البنائي ومعامل الاتساق الداخلي للاستبيان ثم بعد ذلك تم استخراج الثبات بطريقتي اعادة الاختبار إذ بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٣) ، وبعد الانتهاء من اعداد الاستبيان ، قام الباحث بتطبيقه الكترونياً على عينة البحث في المدة (١٢١ ١١١ ٢٠٢٢) الى (١٢٨ ١٢٢ ٢٠٢٢) واستخدم الباحث الحقيقية الاحصائية (spss) لتحليل البيانات ثم تفسيرها.

واظهرت نتائج البحث من خلال استجابات افراد عينة البحث على فقرات المجالات المختلفة ، حصل محور "مدرس المادة "على أعلى مستوى من الجودة، حيث بلغت درجته ٠.٧٧. تلاه محور الجانب الإداري بدرجة جودة بلغت 0.57، بينما كانت درجة الجودة الأقل، وهي ٠.٢١ ، من نصيب ورش الرسم والأعمال اليدوية .

الكلمات المفتاحية : التربية الفنية، المدارس، الابتدائية .

The reality of art education in primary schools in Dhi Qar Governorate

Assit.L. Mustafa Sabah gbaar,

General Directorate of Education in Dhi Qar Governorate

Abstract:

The current research aims to investigate the state of art education in primary schools in Dhi Qar Governorate. The researcher employed a descriptive methodology, deemed most suitable for the nature of the study. The research population consisted of 344 male and female art teachers in schools in the Nasiriyah district of Dhi Qar Governorate during the 2022–2023 academic year. A random sample of 70 teachers was selected. The researcher primarily used a questionnaire as the instrument for measuring the research variables. This questionnaire was developed according to psychometric principles and comprised three domains: administrative aspects, the subject teacher, and drawing and handicraft workshops. Face validity, construct validity, and internal consistency were established for the questionnaire. Reliability was then calculated using the test–retest method, yielding a reliability coefficient of 0.83. After completing the questionnaire, the researcher administered it electronically to the research sample between November 21, 2022, and [date missing]. (28/12/2022) The researcher used the statistical package (SPSS) to analyze and then interpret the data.

sample to the various categories, showed that the "Subject Teacher" category received the highest quality rating (0.74), followed by the "Administrative Aspect" category (0.57), and the "Drawing and Handicrafts Workshops" category (0.18).

Keywords: Art Education, Schools, Primary School**مشكلة البحث :**

يواجه واقع التربية الفنية في المدارس الابتدائية تحديات كبيرة تحد من دورها في تنمية إبداع التلاميذ ، أبرزها تهميش المادة، نقص الإمكانيات والمراسم، وضعف الإعداد التخصصي للمعلمين ورغم أهميتها في التعبير عن الذات وتنمية المهارات، تُعامل كنشاط ثانوي مما يستوجب تحديث المناهج وتوفير التدريب اللازم .

ويتوقف تطوير اي نظام تعليمي والارتقاء به نحو تحقيق اهدافه بدرجة كبيرة على كفاءة المعلم وجودة ممارساته التدريسية وادراكه لمهامه و ادواره في ظل التغيرات التي يشهدها عالم اليوم

في مختلف مجالات الحياة ، كما يتطلب تطوير الاداء التعليمي للمعلم الوقوف على واقع أدائه وتشخيصه وتقويمه ، حيث يؤثر تقويم الاداء التعليمي للمعلم في جوانب العملية التعليمية كافة ، فضلا عن ذلك تسهم عملية تقويم الاداء التعليمي للمعلم في تحديد مدى قدرة المعلم على تحقيق اهداف العملية التعليمية للمتعلمين ومدى كفاءته في القيام بأدوار ومهام عملية التعليم على النحو المطلوب وقدرته على امتلاك المهارات والكفايات المهنية والتعليمية والثقافية والاجتماعية اللازمة لنجاح عملية التعليم وتحديد مستوى تفاعله مع التلاميذ داخل الصف ومدى تفاعلهم معه وتحديد نقاط القوة والضعف في اداء المعلم تمهيدا لتعديل مساره الى الاتجاه الصحيح وتحسين وتطوير التعلم الصفي وزيادة مستوى الصدق في عملية انتقاء المعلمين لمهنة التعليم ، ونظرا لان تطوير المعلم بصورة عامة ، ومعلم التربية الفنية بصورة خاصة في ضوء مبادئ ومعايير التربية الفنية للجودة الشاملة من اهم المؤشرات التي تدل على كفاءته و جودة ادائه التعليمي ، فان هؤلاء المعلمون القدامى منهم والجدد يحتاجون من القائمين على شؤون التربية في وزارة التربية واقسامها في المحافظات ، مزيدا من الاهتمام المتمثل بتدريبهم وتطوير قدراتهم وتعريفهم بمهامهم التعليمية ومسؤولياتهم وادوارهم المهمة .

اهمية البحث :

تبرز أهمية هذا البحث من خلال معالجته لمشكلة ملحة تتعلق بكشف واقع التربية الفنية في المدارس الابتدائية بمحافظة ذي قار .يعتبر هذا الواقع عاملاً مؤثراً في تحسين التحصيل الدراسي للتلاميذ، حيث ترتبط التربية الفنية بعلاقة وثيقة مع المواد الدراسية الأخرى .بالإضافة إلى ذلك، فهي تعد مادة ترفيهية تساهم في توفير فرصة استراحة ذهنية ضرورية بين الدروس العلمية، مما يساعد على تنظيم المعلومات السابقة واستيعابها بشكل أفضل أثناء انخراط التلميذ في النشاطات الفنية..

وتعتبر مهنة التعليم واحدة من أسمى المهن التي لا يمكن لأي شخص القيام بها بسهولة، كما أن من يمارسها قد لا يتمكن دائماً من أداء حقها الكامل .فهي مهنة تكتسب شرفها بكونها رسالة الأنبياء والرسول، وكذلك مهمة جميع العلماء المجتهدين الذين يخدمون الدين .لذلك، فإن كل من ينتمي إلى هذه المهنة، سواء كان معلماً، مديراً، مشرفاً تربوياً، مطوراً للمناهج، أو مخططاً، يحمل على عاتقه مسؤولية كبيرة تتمثل في صون أمانة التعليم وتحقيق أهدافه النبيلة . ومن أبرز هذه الأهداف إعداد المواطن الصالح الذي يتحلى بالمسؤولية الاجتماعية، يحافظ على مكتسبات وطنه ومقدراته، ويكون قادراً على مواجهة التحديات المتنوعة .ولتحقيق هذا الغرض، لا بد أن يتحلى المعلم بخصائص متعددة تمكنه من بلوغ الأهداف التربوية المنشودة للعملية التعليمية. (سعيد، ٢٠١٩: ٢١)

حيث ان التربية الحديثة لم تعد تقتصر على مجرد نقل المعارف والمعلومات العلمية إلى المتعلمين، بل أصبح دورها أعمق وأشمل، حيث تسعى إلى تنمية مختلف جوانب الشخصية البشرية والعمل على تكاملها. فالغاية الرئيسية من العملية التربوية هي إعداد المتعلم ليصبح قادراً على التفاعل بفعالية مع بيئته ومجتمعه، مما يضمن مساهمته الإيجابية والمثمرة في محيطه..(حلمي , ٢٠١٢ : ٧٩)

وتتجسد علاقة التربية بالمجتمع في تلك العلاقة التي تقوم بين التربية والثقافة، اي في عملية نقل التراث الثقافي بين الاجيال المختلفة ، من خلال العلاقة التي تنشأ من خلال التفاعل الاجتماعي بين الافراد والجماعات، فالعملية التربوية يجب ان تحدث على اساس النظرة الشاملة لطبيعة الانسان واستعداداته اللامحدودة ، بل وفي تعامل الانسان مع البيئة الاجتماعية التي تسهم بشكل مباشر في تشكيل الشخصية الاجتماعية للإنسان بالتنشئة الاجتماعية. (الحنون، ٢٠١٧ : ٢)

وانطلاقاً من ، الدور المهم للمعلم وتطور ، حركة اعداده وتطويره كان لابد ان يواكب ذلك تطور في اساليب ،، تقويم ادائه وانه لا يمكن تطوير اداء المعلم دون م عايير تحدد بشكل واضح الكفايات التي يفترض توافرها في المعلم كي يصبح قادرا على اداء مهنة التعليم بجودة عالية.(خالد , ٢٠٠٤ : ٨٨).

اهداف البحث :

تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف الوضع الحالي لمادة التربية الفنية في المدارس الابتدائية بمحافظة ذي قار، من خلال التركيز على الجوانب الرئيسية التالية:

١. الجانب الاداري .

٢. معلم المادة .

٣ ورشات الرسم والأعمال اليدوية

حدود البحث :

١-معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية في مدينة الناصرية (مركز محافظة ذي قار).

٢-المدارس الابتدائية في قضاء الناصرية (مركز محافظة ذي قار).

٣-الفصل الاول للعام الدراسي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢.

تحديد المصطلحات :

١ - الواقع

الواقع : اسم فاعل من الفعل وقع

ويعني الشيء الحاصل

والموجود او المتحقق وثابت الوجود وهو نقيص الخيال والوهم (اليسوعي ، ٢٠٠٣ ، ٦٢٢)
٢ . التربية الفنية:

مقرر دراسي يركز على ممارسة الرسوم والتصميم والرخارف والاعمال اليدوية كالنحت ، ويتضمن أيضًا موضوعات نظرية تهدف إلى دراسة تاريخ الفن وتنمية الذوق الفني . هذا المقرر يعتبر تجربة شاملة تنظم مجموعة من الأنشطة والفعاليات والمهارات الفنية التي تتيح للطلاب في المراحل كافة التفاعل والإبداع في المجال الفن (العنزي ، ٢٠٠٧ ، ٦)

٣ - معلمي التربية الفنية (التعريف الاجرائي)

ويقصد بهم كل من يقوم بتعليم مادة التربية الفنية في المرحلة الابتدائية ، ممن تخرج من اقسام التربية الفنية في معاهد اعداد المعلمين ومعاهد الفنون الجميلة وكليات التربية الاساسية .

خلفية نظرية

يواجه واقع التربية الفنية في المدارس الابتدائية تحديات كبيرة تحد من دورها في تنمية إبداع التلاميذ ، أبرزها تهميش المادة، نقص الإمكانيات والمراسم، وضعف الإعداد التخصصي للمعلمين ورغم أهميتها في التعبير عن الذات وتنمية المهارات، تُعامل كنشاط ثانوي مما يستوجب تحديث المناهج وتوفير التدريب اللازم ،

ونظرًا لأهمية درس التربية الفنية، يصبح من الضروري تحليل واقعه عبر استيعاب آراء الجهات المشرفة على تدريسه من أفراد البيئة التعليمية .يهدف ذلك إلى تحسين أداء الدرس، التغلب على التحديات التي تواجه القائمين عليه، والتواصل مع الجهات المعنية لضمان متابعة التوصيات والنتائج المستخلصة من هذه الدراسة .يشهد قطاع التربية والتعليم تطورًا مستمرًا يتماشى مع التحولات المتسارعة في العالم الحديث واحتياجات المجتمعات المتنوعة. في هذا الإطار، تبرز مادة التربية الفنية كعنصر أساسي يُسهم في تكوين جيل مبدع يتمتع بالقدرة على التعبير المبتكر والفعال. فالتربية الفنية ليست مجرد مقرر دراسي يُعنى بالألوان والأشكال أو تقنيات الفن المختلفة؛ بل تُعد أداة محورية لتنمية مهارات التفكير وتعزيز القدرة على التعبير الذاتي .تعمل التربية الفنية كبيئة تعليمية ديناميكية ذات أهمية استراتيجية، إذ تحفز الطلاب على استكشاف آفاق جديدة وتسهم في صقل مهاراتهم الإبداعية ورفع إدراكهم الفني بما ينعكس إيجابًا على حياتهم الشخصية والمهنية مستقبلًا.

من التفكير والتعبير. إذ تتيح لهم فرصة التعامل مع مجموعة متنوعة من المواد والتقنيات، مما يساهم في تنمية مهاراتهم الفنية وتوسيع آفاقهم الإبداعية.. إن تنمية مهارات التعبير والإبداع لدى معلمي مادة التربية الفنية لا تقتصر فوائدها على الجانب الفني فحسب، بل تتجاوز ذلك لتشمل

العديد من المجالات والمهارات الحياتية .فالقدره على التعبير بطرق متنوعه تسهم في تعزيزالتفكير النقدي،وتزويد من كفاءه حل المشكلات بشكل ملحوظ. (التركيبى، ٢٠١١، ١٢٩)
وتعد التربية ، الفنية ركنا من اركان التربية ، وتمثل مع المواد ، الدراسية الاخرى نظاما يهدف الى تحقيق التنمية ال والمتوازنة لجميع جوانب الشخصية ، لما لهذه المواد من انعكاسات ايجابية على شخصية المتعلم من ناحية ، وعلى تنمية المهارات والمع له من ناحية اخرى ، لذا فالتربية الفنية هي تربية الفرد عن طريق الفن ، وتعد احدى المجالات الاساسية للتعليم ، نظرا لما تحتويه من مكونات ، معرفية ، ومهارية ، ووجدانية مهمة في تكوين شخصية المتعلم ، وتربيته تربية متكاملة ، وان عملية التعليم لا تتكامل الا وتدريس الفن يكون احد روافدها ، فهو بناء تعليمي كلي يتضمن المعارف ، والمفاهيم ، والتقنيات ، والمهارات . (الحربي ، ٢٠٠٤ : ٣)

ولمادة التربية الفنية اثر مهم في بناء شخصية الفرد ، فهي تسهم مع المواد الدراسية في تكوين واعداده الفرد المتكامل الشخصية وتمنحه قدرة للاستجابة للجمال أينما حل ، وأينما كان ، فالفن وسيلة تربوية شأنه شأن وسائل التعبير الأخرى كاللغة و الكتابة من حيث أن له عناصراً تعبيرية ومن أدواته الفكر و الإدراك والعمل الجسمي ، والفن وجد في التعليم بوصفه جزءاً من العملية التربوية المتعلقة بالتطور الإنساني بوصفه شيئاً متميزاً عن الأنشطة الأخرى ، وإلى جانب وظيفته التربوية له وظائف سيكولوجية وفسولوجية ، ويعده علماء النفس والفسولوجيا شيئاً مهماً في حياة الفرد، وقد وجد الفن في التعليم بواقع مميز في مراحل الطفولة والمراهقة والرشد ، ولا يمكن أن يستغنى عنه فهو يوفر لحواسنا أكبر قدر من اللذة بالنواحي الجمالية وان الغاية الأساسية من العملية التربوية والعلم المقدم للطلاب تكمن في تحسين سلوكهم الإنساني وتربية جيل واعٍ قادر على التكيف مع الظروف المحيطة به ليصبح فرداً صالحاً يسهم بفعالية في بناء المجتمع .من بين المواد التي تُدرّس لتحقيق هذا الهدف تأتي مادة التربية الفنية، خاصة في المرحلة الابتدائية. الهدف من تدريس التربية الفنية ليس مجرد تدريب الطلاب على إنتاج الأعمال الفنية، بل يكمن في تعديل سلوكهم وتربيتهم من خلال الأنشطة الفنية .بمعنى آخر، لا تُعتبر ممارسة الفنون غاية بحد ذاتها وإنما وسيلة يكتسب الطلاب عبرها قيماً وسلوكيات معينة .هذا هو جوهر "التربية عن طريق الفن"، التي تركز على تطوير مهارات التلاميذ، وتعزيز عاداتهم الإيجابية، وتزويدهم بالمعلومات والمفاهيم ، بالإضافة إلى غرس اتجاهات وميول بناءً لديهم من خلال إشراكهم في الأنشطة الفنية واستمتاعهم به (خميس ، ١٩٩٣ : ٤٧)
على الرغم من الأهمية التطبيقية في إعداد المعلم فإنه لا يحظى بقدر من الاهتمام الكافي ، ويغلب الطابع الشكلي بالتنظيم والإشراف ولا يرتقي إلى المعايير الموضوعية وأساليب التقنين لكي يتمكن من تقويم المتعلمين وهذا أدى إلى المعاناة الحقيقية لخريجي المؤسسات بين ما مر

به من الخبرات في أثناء المرحلة الإعدادية وما يواجهه في الحياة العملية من المستجدات والمواقف ولا شك أنَّ القصور ينعكس على المعلم في أثناء الاداء التعليمي ، ومن جهة اخرى إنَّ الميدان التربوي الذي يمثل العصب التربوي في الإعداد والجزء التطبيقي من برنامج الإعداد له إسهامات في التكوين الإيجابي لدى المتعلمين المدرسين نحو مهنة التدريس والتعليم ، وتتضح أهمية المعايير مما سبق بأنَّ تقويم الأداء للمعلم يتمثل في برنامج التربية الميداني ، لأن المشكلة ما تزال قائمة ولم تصل للحل النهائي ومن المعروف أنَّ تقويم أداء المعلم يقوم على أسس ومعايير الدور الذي يقوم به المعلم (الببلاوي، ٢٠٠٨ : ٦)

دور معلم التربية الفنية في تعزيز مهارات متعلمي المرحلة الابتدائية :

يتطلب النجاح في القرن الحادي والعشرين من المتعلمين أن يتقنوا العديد من المهارات الاساسية التي تتعدى القراءة والكتابة، مما يبرز دور معلم التربية الفنية في هذا يحفز الذهن والروح، ويمكن تلخيص أدوار معلم التربية الفنية في تعزيز مهارات متعلمي المرحلة الابتدائية: دوره في تنمية المهارات الابداعية : للتربية الفنية دور هام اكتشاف الموهوبين والمبدعين، وتنمية مهاراتهم الإبداعية، وهنا يظهر دور معلم التربية الفنية اكتشافهم وتدريب حواسهم على تقدير الجمال والتذوق الفني، وبما أن ادراك الفني يعزز بالتعليم، ويبرز بالممارسة والتدريب؛ تظهر لنا أهمية دور معلم التربية الفنية اكتشاف أولئك الموهوبين والمبدعين وتنمية مواهبهم وإبداعاتهم، وإعطاءهم الفرصة للتعبير عن هذه الابداعات، بشكل يتفق مع ميولهم، وقدراتهم، ورغباتهم، مع الاستمرار بالتدريب والتوجيه من قبل المعلم، بما يضمن نموهم على أسس فنية صحيحة، وامتلاكهم القدرة على التعبير .

والتربية الفنية دور هام في تشكيل ثقافة الطفل، وتنمية الوعي، والهوية الثقافية لديه، حيث يُمكن لمعلم التربية الفنية أن يسهم في تعزيز القدرات التعبيرية للمتعلمين، معتباً را الفن وسيلة حيوية لتوسيع مداركهم، وتقديم تجارب تعليمية غنية تساعد في تكوين شخصياتهم (و إن معلم التربية الفنية هو الميسر والموجه والمرشد للمتعلمين خلال رحلتهم في استكشاف ذواتهم من خلال تطوير مفرداتهم اللغوية والتصويرية، حيث يقوم معلم التربية الفنية بتجهيز المواد وأالدوات والخامات التي تساعد المتعلمين على تطوير مهاراتهم التعبيرية تحت إشرافه(الحيلة، ٣٤، ١٩٩٩) وتلعب التربية الفنية دوراً حيوياً وشاملاً في تطوير مهارات متعلمي المرحلة ابتدائية، مما يتجاوز بكثير مجرد تعلم المهارات الفنية كالرسم والنحت، حيث تلامس التربية الفنية شخصية المتعلمين، مما يسمح بتعزيز المهارات الحياتية الهامة لتطورهم الشامل كأفراد قادرين على التكيف مع ظروف المجتمع ، ومتطلبات ومتطلبات العصر، وذلك من خلال أنشطتها ومجالاتها المتعددة .

وتساعد التربية الفنية متعلمي المرحلة الابتدائية على تطوير مهارات التفكير ابداعى والناقد، والقدرة على التعاطف والتواصل الفعال مع الاخرين، وتعزيز الثقة بالنفس، وتقدير أساسياً في إثراء هذه الخبرات الحياتية، وذلك من الذات، ويلعب معلمي التربية الفنية دوراً خلال توجيه ودعم المتعلمين خلال الخبرات التعليمية بما يضمن استكشاف إمكانياتهم، واستثمارها بما يضمن الوصول بها أقصى حدود المكان. وعليه، يمكن القول بأنه من خلال دمج التربية الفنية في المناهج الدراسية، يمكن للمدارس توفير فرص تعليمية غنية تساهم في تنمية جيل مبدع، ومبتكر قادر على مواجهة التحديات المعقدة في المستقبل. (خماس، ٢٠١٩، ١٢٣)

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً- منهجية البحث

من اهم الخطوات في اجراءات البحث هي تحديد منهجية البحث ، وفي هذا البحث اعتمد الباحث منهج البحث الوصفي لكونه الانسب لتحقيق اهداف البحث. الذي يتناول دراسة الظاهرة كما توجد عليه في الواقع، ويهتم بوصفها بالتعبير النوعي الذي يصف الظاهرة المدروسة وصفا دقيقا ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفا رقميا يبين مقدار الظاهرة المدروسة وعددها "الى ان البحث الوصفي يهدف الى تحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع والمظاهر، والأسلوب المسحي يسعى الى جمع البيانات من جميع أفراد المجتمع لمحاولة تحديد الحالة الراهنة للمجتمع في متغير معين او متغيرات معينة".(علاوي، ١٩٩٩: ١٤٠)

ثانياً- تحديد مجتمع البحث

والمقصود من مجتمع البحث جميع الأفراد المتعلقين بالظاهرة التي يجري دراستها. وقد عرفه أبو حويج في 2002 بأنه يشمل الأفراد الذين يملكون خصائص محددة قابلة للملاحظة. والشرط الأساسي لتكوين هذا المجتمع هو اشتراك الأفراد في خاصية موحدة، حيث تسمى هذه الخصائص الظاهرة بين أفراد المجتمع بمعالم المجتمع. (ابو حويج، ٢٠٠٢: ٤٤).

ويتحدد هذا المجتمع بمعلمي ومعلمات مركز محافظة ذي قار للسنة الدراسية (٢٠٢٢- ٢٠٢٣) ومن مراجعة الباحث لشعبة التخطيط في مديرية التربية في محافظة ذي قار تبين ان عدد معلمي ومعلمات مادة التربية الفنية في مدارس مركز محافظة ذي قار بلغ (٣٤٤) معلم ومعلمة .

ثالثاً- اختيار عينة البحث

العينة هي جزء من المجتمع البحث، وتحمل نفس الخصائص وتمثل في الجوانب الإحصائية والغرض لتعميم النتائج عليه ، وتعرف عينة البحث أنها "ذلك الجزء الذي يمثل مجتمع الأصل او النموذج الذي يجري الباحث عليه مجمل بحثه". (وبعد تحديد مجتمع البحث والذي يبلغ كما مذكور اعلاه (٣٤٤) معلم ومعلمة، ولكون مجتمع البحث من المعلمين والمعلمات موزعين على

مدارس مركز محافظة ذي قار لذا اختار الباحث عينات البحث عشوائياً ، وبذلك تكون عينة البحث من (٧٠) معلم ومعلمة .

رابعاً - أداة البحث

تشير إلى الأسلوب والطريقة التي يعتمدها الباحث لمعالجة مشكلة معينة، سواء تمثلت هذه الأدوات في بيانات، أو عينات، أو أجهزة..(محبوب، ٢٠٠٢، ١٦٣)، ونظراً لطبيعة البحث فقد اعتمد الباحث الاستبيان بشكل اساسي أداة لقياس متغير البحث،.وفيما يأتي وصف لألية بناء اداة البحث والمتمثلة باستبيان واقع التربية الفنية في المرحلة الابتدائية في محافظة ذي قار .

خطوات اعداد اداة البحث :

بعد أن اطلع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة والمصادر العلمية ذات العلاقة ومكوناتها و خصائصها والمؤشرات المطلوب توفرها لمعلمي ومعلمات مادة التربية الفنية ، تم تحديد المجالات وهي ثلاث مجالات موزعة على اداة البحث ، ثم قام الباحث بعرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين ، وطلب منهم تحديد مدى صلاحية التعريف النظري لكل مجال وصلاحية المجالات ومدى تغطيتها لموضوع البحث ، وفي ضوء ملاحظاتهم وآرائهم تم اعتماد جميع المجالات ، وستند الباحث في إعداد وصياغة الفقرات إلى ثلاثة محاور رئيسية اعتمد عليها كأساس في هذا الاستبيان .وتفرعت هذه المحاور إلى 11فقرة موزعة كالتالي 4 : فقرات تتعلق بالمحور الإداري، 4فقرات مرتبطة بمحور معلم المادة، و ٣ فقرات تخص محور ورش النشاط الفني ووالأعمال اليدوية.

صدق الاداة :

يعد الصدق من الشروط المهمة الواجب توافرها في الادوات المستعملة في البحوث المختلفة ، إذ إن فقدان هذا الشرط يعني عدم صلاحية الأداة وعدم اعتماد نتائجها ، ويعني الصدق ان تقيس الاداة بالفعل ما وضعت لقياسه وليس شيئاً آخر ، ويمكن ان نعد الاداة صادقة

بعد عرضها على مجموعة من المختصين في المجال المطلوب الذي ، يقيسه ، فإذا اقر الخبراء ان هذه الاداة أو المقياس،، الذي يقيس السلوك الذي فرض من اجله فيمكن للباحث الاعتماد على حكم الخبراء للقياس لحصوله الصدق الظاهري.(عوسي ، ١٩٩٩ : ٥٥)

ومن الشروط التي ينبغي تحققها في الاستبانة وفقراتها ان تكون صادقة ، ولغرض التأكد من صدق أداة البحث اعتمد الباحث الصدق الظاهري والمعتمد على آراء الخبراء والمحكمين ، وبعد إعداد فقرات الاستبيان ، وصياغتها بصورتها الاولية تم عرضها على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال العلوم التربوية وطرائق التدريس ، لغرض تقويمها والحكم على مدى صلاحيتها وبيان آرائهم السديدة في صلاحية فقرات الاستبانة وفي ضوء آراء الخبراء وقد أبدى

الأساتذة قناعتهم بصلاحية الأداة والمجالات المحاور الثلاث وجميع فقراتها . دون المساس بصيغتها وبهذا قد اكتسبت الاداة الصدق الظاهري .

معامل الاتساق الداخلي :

تم تطبيق الاتساق على عينة استطلاعية مكونة من (٧٠) معلم ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، وذلك لحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات مع المجال التابع لها ومع الدرجة الكلية للأداة ، وقد اعتمد الباحث على معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي بين درجات كل فقرة مع المجال التابع لها والدرجة الكلية للأداة ، ومن المعروف أنه كلما زادت قيمة معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية كان احتمال تضمينها في المقياس اكبر ، ووجد ان جميع القيم المحسوبة لمعاملات الارتباط اكبر من القيمة التائية الجدولية وهذا يعني ان جميع الفقرات متسقة .

ثبات الاداة :

ينبغي لأداة البحث أن تتصف بالثبات ، ولا تتصف الاداة بالثبات إلا اذا اعطت نتائج متقاربة عند اعادة تطبيقها على الافراد انفسهم وتحت الظروف نفسها ، ويعد الثبات شرطاً من الشروط التي ينبغي توافرها في الادوات المستخدمة في البحوث ، وقد تم حساب الثبات بطريقة معادلة (الفا كرونباخ)

وتعتمد هذه المعادلة على هذا الاتساق الد في أداء المفحوصين من نقطه الى اخرى ، وتقوم معادلة الفا كرونباخ على التطبيق للاستبيان مرة واحد للمفحوصين ، إذ تستند على استجابات المفحوصين على كل فقرة وعلى تباين إجابات المفحوصين على الاستبانة ككل ، وتتمتع هذه المعادلة بأهمية خاصة لأنها تستخدم في حساب معامل ثبات فقرات الاستبيانات التي تتطلب إجابتها الاختبار من بين بدائل متعددة ، ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة ، تم تحليل استجابات العينة الاستطلاعية (عينة الثبات) والبالغ عددها (٣٠) معلم ومعلمة ، فتم تحليل استجاباتهم إحصائياً باستخدام (معادلة الفا كرونباخ) لتقدير ثبات الاستبانة .

وبهذا أصبحت الاستبانة (شكل ١) صالحة للتطبيق على عينة المجتمع .

شكل (١) أداة البحث بصيغتها النهائية

ت	المحاور الرئيسية	المحاور الثانوية	نعم	إلى حد ما	كلا
١.	الجانب الاداري	حرص ادارة المدرسة بـ الأنشطة الفنية			
		الحصص المقررة لمادة التربية الفنية وتضمينها بشكل عادل			
		مشاركة المعلم في المعرض السنوي للرسم والاعمال اليدوية			

			تعرض في المدرسة اعمال الرسم والاشغال اليدوية		
٢.	معلم المادة		وجود معلم اختصاص لمادة التربية الفنية		
			استمرار المعلم وحرصه على الدوام		
			تفاعل وتداخل المعلم مع التلاميذ		
			إشراف المعلم على الانشطة اللاصفية		
٣.	ورشات النشاط الفني		وجود مرسم مختص للتربية الفنية في المدرسة		
			تجهيز مرسم المدرسة بالأثاث		
			تجهيز مرسم المدرسة بالمستلزمات الكافية للأنشطة الفنية		

تطبيق اداة البحث

بعد تهيئة أداة البحث واستكمال شروط اعداد الاداة والتأكد من صدقها وثباتها ، اصبحت الاداة جاهزة للتطبيق بصورتها النهائية ، حيث قام الباحث بتطبيقها على عينة البحث الاساسية المتكونة من معلمي ومعلمات مادة التربية الفنية في المدارس الابتدائية التابعة لقسم تربية الناصرية / مركز محافظة ذي قار ، حيث قام الباحث بزيارة عدد من المدراس والالتقاء بالمعلمين وتقديم شرح مبسط حول الاستبانة وكيفية الاجابة عنها ، وقد تم اعطاء المعلمين الوقت الكافي للإجابة عن فقرات الاستبانة ، اما بقية المدارس فنظرا للظروف الصحية وبسبب جائحة كورونا التي ادت الى عدم تواجد بعض المعلمين في مدارسهم بشكل يومي ، لذا اضطر الباحث بتوزيع الاستبانة بشكل الكتروني بواسطة برنامج (Google form ، مستندات) وطبق الباحث الاداة على المعلمين الذين لم يستطع الوصول اليهم بأرسال الرابط الخاص بالاستبانة بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة ، وبذلك حصل الباحث على اجابات عدة في وقت وجهد أقل ، بعد ذلك جمعت البيانات ثم عولجت وحللت احصائيا بالاعتماد على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) واستخرجت نتائج البحث الحالي عن طريق الحاسبة الالكترونية . ومعامل ارتباط بيرسون لإيجاد ثبات الاداة .

عرض النتائج ومناقشتها

تم استخلاص النتائج وتحليلها ومناقشتها في ضوء أهداف البحث.

اولاً : محور الجانب الإداري:

الفقرة الرئيسية تستعرض تحليلاً لاهتمام وحرص ادارة المدرسة بـ الأنشطة الفنية وأثره على منهجية تطبيقه وتصميم الجدول المدرسي .فيما يلي توضيح الفقرات الثانوية :

أ. حرص ادارة المدرسة بـ الأنشطة الفنية :

: وتشير البيانات إلى تباين واضح في مدى اهتمام الإدارة المدرسية بالنشاط الفني .حيث أكد 25 معلماً (35% من العينة) وجود اهتمام من الإدارة بهذا النشاط، بينما أفاد ٢٦ معلماً يمثلون

٤٠% بأن الاهتمام موجود إلى حد ما. أما 14 معلماً، الذين يشكلون 22% من العينة، فقد أشاروا إلى ضعف ملحوظ في اهتمام الإدارة المدرسية بهذا المجال

ب : الحصص المقررة لمادة التربية الفنية وتضمينها بشكل عادل : تظهر الإحصائيات أن 29 معلماً (45%) من العينة (يرون أن الحصص المقررة لمادة التربية الفنية تم تضمينها في الجدول بشكل ملائم. في المقابل، أشار ٢٥ معلماً (38%) إلى بعض التضمينات الجزئية للحصص، بينما أكد 11 معلماً فقط (18%) غياب تضمين الحصص المقررة في الجدول المدرسي بصورة منهجية .

ج: مشاركة المعلم في المعرض السنوي للرسم والاعمال اليدوية : بالنسبة لتطبيق التعليمات الخاصة بالنشاط الفني، أوضح ١٣ معلماً (٢٠%) أن التعليمات تُطبق فعلياً. ومع ذلك، أكد ٣٦ معلماً يمثلون الأغلبية (٥٥%) أن التطبيق يعاني من ضعف عام، فيما رأى ١٦ معلماً (٢٥%) أنه لا يتم الالتزام بتلك التعليمات على الإطلاق

الجدول رقم (1) يوضح التكرارات ونسب الحدة والجودة المرتبطة بالمحور الإداري بما يبرز الفروقات

والمعوقات في هذا الجانب.

الفقرات	نعم		إلى حد ما		كلا		درجة الحدة	درجة الجودة
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية		
أ	٢٥	38%	٢٦	40%	١٤	22%	٢,١٦٩	٠,٥٨
ب	٢٩	45%	٢٥	38%	١١	18%	٢,٢٨	٠,٦٣
ج	١٣	20%	٣٦	55%	١٦	25%	٢,١١	٠,٥٥
المجموع	٦٧		٨٧		٤١		٢,١٣	٠,٥٧

ثانياً : محور معلم المادة:

يحتوي على أربع فقرات ثانوية مبينة كالاتي:

أ. وجود معلم اختصاص لمادة التربية الفنية: أكدت نتائج الدراسة أن 89% من المعلمين المشاركين، والذين بلغ عددهم ٥٨ معلماً، يشيرون إلى وجود معلم مختص في التربية الفنية، بينما أبدى 13%، أي ما يعادل 9 معلمين، رأيهم بوجود قلة أو غياب معلم مختص بهذا المجال ب. استمرار المعلم وحرصه على الدوام : ، أكد 66% من المعلمين، بعدد 43 معلماً، أن هناك التزاماً بمواظبة المعلمين على الحضور، في حين رأى 36% من المشاركين، وعددهم ٢٤ معلماً، أن هناك ضعفاً في هذا الجانب .

ج. تفاعل وتداخل المعلم مع التلاميذ ، فقد أشار 47% من المعلمين بواقع ٣١ معلماً إلى وجود تفاعل بين المعلم والطلبة، بينما أبدى 50% من المعلمين، بعدد ٣٣ معلماً، ملاحظاتهم بشأن وجود تفاعل بين المعلم والتلاميذ

د. . إشراف المعلم على الأنشطة اللاصفية : ، أكد 27% من المشاركين (١٨ معلماً) وجود إشراف واضح على هذه الأنشطة، وأشار 16% معلماً ويشكلون ٢٤% ، (إلى وجود اهتمام ملحوظ بها، بينما أشار 52% من المعلمين، وعددهم ٣٤ معلماً، إلى ضعف الإشراف على الأنشطة اللاصفية.

الجدول (٢) يوضح درجات الجودة والتكرارات والحدة لمحور معلم المادة.

الفقرات	نعم		إلى حد ما		كلا		درجة الحدة	درجة الجودة
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية		
أ	٥٨	%٨٩	صفر	صفر	٩	%١٣	٢,٧٧	٠,٩٠
ب	٤٣	%٦٦	٢٤	%٣٦	صفر	صفر	٢,٦٦	٠,٨٤
ج	٣١	%٤٧	٣٣	%٥٠	٤	%٦	٢,٤٥٢	٠,٧٤
د	١٨	%٢٧	١٦	%٢٤	٣٤	%٥٢	١,٧٨	٠,٤١
المجموع	١٥٠		٩٣		٤٧		٢,٥٨	٠,٨١

ثالثاً : محور ورش الرسم ، والأعمال اليدوية:

أ. وجود مرسم مختص للتربية الفنية في المدرسة : ١٧ معلم يوكدون وجود مرسم للمدرسة و ٥٠ معلم يوكدون عدم وجود مرسم داخل المدرسة .

ب. (ب) تجهيز مرسم المدرسة بالأثاث :

أشار (١٠) معلمين بتجهيز المرسم للنشاط بالأثاث بينما أشار (٥) معلماً إلى تجهيز المرسم للنشاط الفني بالأثاث ، بينما أكد (٥٣) معلماً إلى عدم تجهيز المرسم بالأثاث.

(ج) تجهيز مرسم المدرسة بالمستلزمات الكافية للأنشطة الفنية :

أشار (٧) معلمين إلى تجهيز قاعة بمستلزمات ،، النشاط الفني بينما اشار د (٦) معلمين إلى ضعف تجهيز المرسم بالنشاط الفني بينما أشار (٥٥) معلم إلى عدم وجود مرسم مجهزة بمستلزمات النشاط الفني .

جدول رقم (٣) يمثل التكرارات ودرجة الحدة ودرجة الجودة لمحور ورش الرسم والأعمال اليدوية.

الفقرات	نعم		إلى حد ما		كلا		درجة الحدة	درجة الجودة
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية		
أ	١٧	%٢٦	٠	٠	٥٠	%٧٦	١,٥١	٠,٢٧
ب	١٠	%١٥	٥	%٧	٥٣	%٨١	١,٣٧	٠,٢٠
ج	٧	%١٠	٦	%٩	٥٥	%٨٤	١,٥٩	٠,١٦
المجموع	٣٤		١١		١٥٨		١,٣٩	٠,٢١

مناقشة النتائج:

- عند تسليط الضوء على نتائج هذا البحث ، نجد أنها تركزت ، حول ثلاثة محاور رئيسية ، وهي:
١. الجانب الإداري.
 ٢. معلم المادة.
 ٣. ورش الرسم .
- وعند التحقق نجد ان أعلى درجة جودة في محور معلم المادة ، حيث بلغت قيمتها 0.81 ، يليه المحور الإداري بدرجة جودة وصلت إلى ٠.٥٧. أما ورش الرسم والأعمال اليدوية، فكانت درجتها الأقل، إذ حققت 0.21. وعند تحليل الفقرات الـ ١١ التابعة لهذه المجالات، نجد أن درجات الجودة تفاوتت بين (٠,١٦-٠,٩٠) .

الاستنتاجات:

- الاستناد إلى النتائج التي تم التوصل إليها وتحليلها، يمكن تلخيص الاستنتاجات التالية
1. الوضع الحالي للتربية في محافظة ذي قار دون مستوى الطموحات المرجوة.
 2. يعاني مجال ورش الرسم والأعمال اليدوية من نقص واضح وكبير.
 3. تواجه الورش الفنية مشاكل حادة تتعلق بعدم تخصيص قاعات مناسبة وتجهيزها بالأدوات والمستلزمات الضرورية لدعم الأنشطة الفنية
 4. هناك تقصير ملحوظ من قبل معلمي مادة التربية الفنية في تخصيص الاهتمام الكافي بالأنشطة خارج نطاق المناهج الدراسية.
 5. تقتصر إدارات المدارس إلى العناية الكافية بتطوير ودعم التربية الفنية ضمن محيطها التعليمي
 6. ضعف الالتزام بتطبيق التعليمات المنظمة التي تدعم تنظيم وتنفيذ النشاطات الفنية
 7. غياب الاهتمام بتشجيع الطلبة الموهوبين والتميزين في مجال الأنشطة الفنية، مما يعيق تنمية مهاراتهم وصقل مواهبهم .

التوصيات:

- استنادًا إلى ما تم التوصل إليه من استنتاجات، نوصي بما يلي:
1. تعزيز الأنشطة اللاصفية المتعلقة بمجال التربية الفنية.
 2. تشجيع إدارات المدارس على منح التربية الفنية أهمية أكبر باعتبارها مادة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها ضمن المناهج الدراسية.
 3. تخصيص قاعات ملائمة لممارسة الأنشطة الفنية وتجهيزها بجميع المعدات والمواد الضرورية لضمان بيئة تعليمية منتجة.
 4. التأكيد على الالتزام بتنفيذ التعليمات المركزية المرتبطة بالنشاط الفني بشكل دقيق ومنظم

والاهتمام بتقويم اداء المعلمين في ضوء المعايير المهنية الحديثة في الجودة، على أن يكون التقويم مستمرا، ومتعددا خلال العام الدراسي، بمعنى أن يشارك المشرف التربوي و مدير المدرسة والمعلم، في تقويم أداء المعلم في كل فصل دراسي، وتزويد المعلم بالتغذية الراجعة حتى يتم معالجة السلبيات ، وتطوير الإيجابيات.

المصادر

- ١- أبو حويج، مروان (٢٠٠٢): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، الدار العلمية الدولية للثقافة، ط١، عمان، الأردن.
- ٢- بو سعدة ،قاسم (٢٠٠٩): **تقويم الكفايات التدريسية لاستاذ التعليم الثانوي دراسة ميدانية بولايتي ورقلة وغرداية ،اطروحة دكتوراه مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التربية ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة الجزائر**
- ٣- البيلالي ، حسن محمد (٢٠٠٨) : **الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التمييز ومعايير الاعتماد ، دار المسيرة ، عمان .**
- ٤- التركي ، سمير عبد الله (٢٠١١) : **الابعاد الثقافية للتربية الفنية في علاقتها بالتنمية**
- ٥- الحربي ، سهيل سالم سلمان (٢٠٠٤) : **تحليل محتوى الاهداف التعليمية العامة لمقرر التربية الفنية في المرحلة الابتدائية ، بحث منشور ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض.**
- ٦- حلمي ،احمد الوكيل، ومحمد امين المفتي (٢٠١٢): **اسس بناء المفاهيم وتنظيماتها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط٥ ، عمان - الاردن.**
- ٧- الحنون ، ربيع رائد سعدون (٢٠١٧): **اثر استراتيجية التعليم من اجل التمكن في تحصيل التلاميذ صف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات وتنمية تفكيرهم الاستدلالي ،جامعة الموصل/كلية التربية الاساسية،(رسالة ماجستير غير منشورة).**
- ٨- الحيلة ، محمد محمود (١٩٩٩) : **التربية الفنية واساليب تدريسها ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن .**
- ٩- خالد ، غادة عيد (٢٠٠٤): **قياس الكفايات المعرفية لمعلمي الرياضيات المرحلة الثانوية لدولة الكويت (دراسة تشخيصية باستخدام اختبار تكسيس) مجلة العلوم التربوية والنفسية ،العدد ٣،المجلد ٥ ،جامعة الكويت.**
- ١٠- خماس، نغم فلاح (٢٠١٩): **مدى ممارسة معلمي مادة الاجتماعيات لمعايير الجودة الشاملة في المرحلة الابتدائية، مجلة الدراسات المستدامة ، السنة الاولى ،المجلد الاول ،العدد**
- ١١- خميس ، حمدي عبد الله (١٩٩٣) : **طرائق تدريس الفنون ، ط٤ ، المركز العربي للثقافة والعلوم ، بيروت .**

- ١٢- سعيد ، احمد عبد العزيز (٢٠٠٦): دليل جودة المدارس المصرية في ضوء المعايير القومية للتعليم، وزارة التربية والتعليم، مصر
- ١٣- علاوي، محمد حسن وراتب، أسامة كامل (١٩٩٩): البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ١٤- عويس ، خير الدين علي (١٩٩٩) : دليل البحث العلمي ، دار الفكر للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر .
- ١٥- الغزي ، بشرى خلف (٢٠٠٧) : تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام ، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ، القسم .
- ١٦- محجوب، وجيه (٢٠٠٢): التعلم والتعليم والبرامج الحركية، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
- ١٧- اليسوعي ، لويس معلوف (٢٠٠٣) : المنجد في اللغة ، ط٤٠ ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان